

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - [00:00:00](#)

مرحبا بالشيخ محمد. اهلا وسهلا. اهلا بكم اه هذه رسالة وردتنا من السائل سين ميم من الـ خالد بنـ مالك في الجنوب آآ السائل آآ يذكر آآ مسألة او حالة اجتماعية منتشرة لديهم وفي الحقيقة الخط صغير وكثير الورقة كبيرة - [00:00:20](#)

لهم ملخصها انهم عندهم اتفاق على المهر في الزواج وهناك يقول بعظ الجشعين او من يريدون الطمع في الاخرين يتحايلون على اخذ اكتر من المتفق عليه يقول ما بحكم الفلوس التي يأخذها بدون اظهار يعني بدون ان يعلم انها مأخوذة. هل هي حلال ام حرام - [00:00:41](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فان الجواب على هذه هذا السؤال ان نقول ان السنة في المهر ان يكون قليلا - [00:01:04](#)

وان يكون بحسب حال الزوج لما ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم النكاح بركة ايسره مؤونة وفي قصة المرأة التي وهبت نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

فلم يكن له بها حاجة فطلبها احد الصحابة رضي الله عنهم فطلب منه النبي عليه الصلاة والسلام صداقها حتى قال له التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال زوجتكها بما معك من القرآن - [00:01:41](#)

دليل على انه ينبغي للانسان ان يكون المهر بقدر حاله نعم وان لا يكلف نفسه ما لا تتحمله ويدخل ايضا او اما بالقياس او بالعموم لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتااه الله - [00:02:02](#)

نعم وتکلیف الناس هذه المھور الباهظة هذا مخالف للشرع وفيه مفاسد ليس هذا موضع ذكرها وقد كتب عنها كثيرا في الكتب وفي الصحف واتفاق قبيلة او طائفة من الناس او اهل بلدة من الناس - [00:02:26](#)

على تحديد المهر هذا امر جيد وحسن اذا كان هذا الحد موافقا للشرع نعم. ولكن ليس ذلك بلازم بل هو من الامور التي تقتضيها المرءة والشرف ان لا يخرج الانسان - [00:02:49](#)

عما كان عليه قبيلته او طائفته او اهل بلده لا سيما اذا كان ذلك باتفاق معه هو. نعم. فان الوفاء بمثل هذا الامر من الامور المستحسنة الطيبة ولكن مع ذلك لو فرض انه لم يتيسر له ان يتزوج بهذا الامر المتفق عليه - [00:03:14](#)

واظهر انه تزوج به مع انه اعطى الزوجة شيئا سرا فلا نرى في ذلك بأسا نعم اه لكن هناك ايضا قبل ان نعرض سؤاله اخر هناك من يتعلل او يحتاج بحديث المرأة مع عمر - [00:03:36](#)

رضي الله نعم. ولما تحدث في المھور ردت عليه او من هذا القبيل. فقال اخطأ اصابت امراة واطأ اه عمر هذا الحديث تكلم فيه بعض العلماء. نعم. من جهة صحته عن عمر - [00:03:58](#)

وطعن فيه وعلى تقدیر ثبوته فان المنع لا من جهة انهم اتفقوا عليه ولكن من جهة انهم الزموا به وفرق بين الامر الذي يتفق عليه من بين الجميع وبين الامر الذي يلزمون به - [00:04:18](#)

فالالتزام الناس بمهر معين هذا قد يكون محل نظر وتجب العناية به وتحقيقه من الناحية الشرعية ولكن اذا اتفق الناس على التحديد

هذا امر وقع باختيارهم ولم يلزمهم به احد - 00:04:35

والتزامه كما قلت من الامور التي هي من المروءة والشرف وعدم مخالفة القبيلة واهل اهل البلد والطائفة لا. نعم اه سأل اه سين ميم من الـ خالد بنـي مالـك من الجنـوب - 00:04:52

اه له ايضا عدة تفريعات على ما ذكر يقول ما حكم اليمين التي حلف بها؟ هذا الذي اخذ المهر واحفى بعضه يقول وهو يصلـي ويصوم الى اخره هل يعتبر مأمون ومؤمن اهـلا - 00:05:09

ام لا اليمـين التي حـلـفـ بها؟ اي نـعـمـ لـانـهـ قالـ وـالـلهـ مـثـلاـ اـنـيـ لمـ اـخـذـ زـيـادـةـ عـلـىـ ماـ قـرـرـتـ قـبـيلـةـ هـذـاـ هـذـهـ الـيـمـينـ يـمـينـ كـاذـبـهـ وـلـاـ يـجـوزـ لـهـ انـ يـحـلـفـ - 00:05:25

وهو كاذـبـ نـعـمـ وـقـدـ ذـهـبـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـلـىـ انـ الـيـمـينـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ هيـ الـيـمـينـ الغـمـوسـ لـاـ التـيـ تـغـرسـ صـاحـبـهاـ فـيـ الـاثـمـ ثـمـ فيـ النـارـ وـلـكـنـ الرـاجـحـ انـ الـيـمـينـ المـغـمـوسـ هيـ التـيـ يـرـتـطـعـ بـهاـ مـالـ اـمـرـ مـسـلـمـ - 00:05:40

وـفـيـهـ فـاجـرـ وـلـكـنـ هـذـاـ الرـجـلـ حـرـامـ عـلـيـهـ انـ يـحـلـفـ عـلـىـ كـذـبـ لـانـهـ الـكـذـبـ مـحـرـمـ وـاـذـاـ اـنـضـافـ اـلـىـ ذـلـكـ اـنـ هـذـهـ الـيـمـينـ يـمـينـ كـاذـبـاـ كـانـ ذـلـكـ اـعـظـمـ اـثـمـ. نـعـمـ اـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ اوـرـدـتـنـاـ مـنـ جـدـةـ مـنـ الـمـسـتـمـعـ اـحـمـدـ قـاـيـدـ اوـ - 00:06:00

احـمـدـ فـاـيـدـ يـقـولـ فـيـ رسـالـتـهـ آـآـ بـعـدـ السـلـامـ نـرـجـوـ التـكـرـمـ بـاـفـادـتـنـاـ مـنـ النـاـحـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـالـشـرـيـعـةـ حـوـلـ مـاـ هـوـ وـارـدـ فـيـ الـخـطـابـ الـمـرـفـقـ هوـ مـرـهـقـ صـورـةـ سـأـقـرـأـ بـعـظـلـهـ الـآنـ يـقـولـ مـاـ هـوـ وـارـدـ فـيـ الـخـطـابـ الـمـرـفـقـ حـيـثـ اـنـهـ اـصـبـحـ ظـاهـرـةـ غـرـبـيـةـ فـيـ جـمـيعـ اـنـحـاءـ جـدـةـ. وـالـجـمـيـعـ - 00:06:22

يـرـوـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـرـوـوـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـيـعـمـلـونـ هـذـهـ الـأـورـاقـ وـنـرـيدـ انـ نـعـرـفـ رـأـيـ الـاسـلـامـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ مـعـ رـفـعـ اـهـ اوـ مـعـ الـاسـرـاعـ لـنـاـ بـالـلـاجـابـةـ وـفـقـكـمـ اللـهـ الـوـرـقـةـ الـتـيـ اـرـسـلـ ذـكـرـ فـيـهـ بـعـضـ اـيـاتـ - 00:06:46

يـقـولـ فـيـهـ بـلـ اللـهـ فـاعـبـدـ وـكـنـ مـنـ الشـاكـرـيـنـ وـاـيـاتـ بـعـدـهـاـ. يـقـولـ اـهـ ثـمـ اـرـسـالـ هـذـهـ اوـ تـرـسـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ لـتـكـوـنـ مـجـلـبـ خـيـرـ وـحـسـنـ طـالـعـ لـاـ لـىـ اـخـرـهـ آـآـ وـيـقـولـ فـيـهـ اـيـضاـ فـعـلـيـكـ انـ تـرـسـلـ نـسـخـاـ مـنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ لـمـ هـوـ فـيـ حـاجـةـ اـلـىـ الـخـيـرـ وـالـفـلـاحـ وـاـيـاـكـ انـ تـرـسـلـ - 00:07:03

اهـ مـعـتـذـرـاـ وـاـيـاـكـ انـ تـحـتـفـظـ بـهـذـهـ الرـسـالـةـ اـهـ يـجـبـ انـ تـرـسـلـهـاـ وـتـتـخـلـىـ عـنـهـاـ بـعـدـ سـتـةـ وـتـسـعـيـنـ سـاعـةـ بـعـدـ قـرـاءـتـكـ لـهـاـ. سـبـقـ وـانـ وـصـلـتـ هـذـهـ الرـسـالـةـ اـلـىـ اـحـدـ رـجـالـ الـاعـمـالـ فـوـقـ وـالـىـ - 00:07:27

لـاـ وـكـذـاـ اـلـىـ اـخـرـهـ. يـقـولـ مـاـ حـكـمـ هـذـهـ الرـسـالـةـ اوـ كـيـفـ نـعـمـلـ بـهـذـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ كـذـبـ مـعـهـ فـانـ كـوـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـتـيـ سـاقـهـاـ سـبـبـ لـلـسـعـادـةـ وـالـفـلـاحـ وـعـدـمـ تـدـاـولـهـاـ سـبـبـ لـلـشـقـاءـ - 00:07:42

وـالـهـلـاـكـ هـذـاـ اـمـرـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ وـحـيـ نـعـمـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ ذـلـكـ وـحـيـ لـاـ فـيـ الـقـرـآنـ وـلـاـ فـيـ السـنـةـ فـهـيـ كـذـبـ مـحـضـ ثـانـيـاـ اـعـتـقـادـ اـنـ ذـلـكـ صـحـيـحـ طـعـنـ فـيـ الدـيـنـ لـانـ - 00:08:03

هـذـاـ لـوـ كـانـ صـحـيـحاـ لـكـانـ مـاـ تـوـفـرـ الدـوـاعـيـ عـلـىـ نـقـلـهـ وـكـانـ مـاـ يـجـبـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـبـلـيـغـهـ وـلـمـ يـنـقـلـ عـنـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـبـلـغـهـ - 00:08:25

وـاـذـ لـمـ يـبـلـغـهـ فـادـعـيـ اـنـسـانـ اـنـ سـبـبـ لـكـذـاـ وـكـذـاـ مـنـ الـاـمـورـ الـتـيـ اـذـكـرـهـاـ فـانـ ذـلـكـ طـعـنـ فـيـ الـاـسـلـامـ حـيـثـ كـانـ الـاـسـلـامـ نـاقـصـاـ وـجـاءـ هـذـاـ الرـجـلـ فـاـكـمـلـهـ الـاـمـرـ ثـالـثـ اـنـ نـقـولـ - 00:08:40

اـنـ كـانـ هـذـاـ الـذـيـ قـالـهـ هـذـاـ الـقـائـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ حـقـاـ فـايـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـصـحـابـهـ عـنـهـ وـانـ كـانـ باـطـلـاـ فـانـهـ لـاـ يـجـوزـ نـشـرـهـ وـلـاـ عـلـمـ بـهـ - 00:09:00

وـلـاـ تـصـدـيقـهـ بـلـ يـجـبـ رـدـهـ الـاـمـرـ رـابـعـ اـنـ الـوـاقـعـ يـكـذـبـ مـاـ جـاءـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـالـاـيـاتـ فـهـوـ عـنـدـكـمـ فـيـماـ اـظـنـ لـهـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ نـعـمـ. وـقـدـ ذـكـرـ فـيـهـ لـانـيـ قـرـأـتـهـ قـبـلـ اـنـ تـقـرـأـهـ اـنـتـ؟ـ نـعـمـ. اـنـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ لـمـ يـعـمـلـ بـهـ خـلـالـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ - 00:09:14

فـانـهـ يـصـابـ بـكـوارـثـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ اـنـكـ لـمـ تـصـبـ بـكـوارـثـ. نـعـمـ. وـهـوـ اـيـضاـ قـدـ جـاءـنـاـ فـيـ الـقـصـيـمـ قـبـلـ نـحوـ خـمـسـ سـنـوـاتـ وـشـاعـ بـيـنـ النـاسـ وـاـخـذـنـاهـ نـحـنـ وـمـزـقـنـاهـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ الـجـمـعـةـ. نـعـمـ. تـكـلـمـنـاـ عـنـهـمـ فـيـ الـجـمـعـةـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ - 00:09:38

واخذت منه كمية بيد مزقتها امام المصلين ولم اصب ولله الحمد بکوارث. الحمد لله. نعم؟ نعم. فاذا هذه الاadle کلها تدل على ان هذا كذب وانه اخ خزعبلات ممن تكلم به واساعه بين الناس - 00:10:00

والذی انصح به اخوانی المسلمين ان لا يلتفتوا الى مثل ما يروجه هؤلاء الكاذبون بل يرجع الى كتاب الله والى صحيح السنة الواردة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:10:23

وفيهما كفاية اما مثل هذه الامر وما يوجد في كتب الوعظ من الامور المخالفه للشريعة فانه لا يجوز الاعتماد عليها بل ولا يجوز لائمه المساجد ان يقرأوا بمثل هذه الكتب او يروجوا مثل هذه المنشورات - 00:10:36

لما في ذلك من الضلال وفي كتاب الله تعالى وفيما صح عن رسوله صلی الله عليه وسلم كفاية وانا اقول لاخ السائل جزاه الله خيرا على ارسال هذه الى هذا البرنامج لعله يكون فيه بيان للناس - 00:10:53

ونور يكون لعله يكون فيه بيان الناس ونور يهتدون به في مثل هذه الامور آآ كما انه قبل سنوات ايضا وردت رسالة من رجل تبني نفسه احمد المسجد النبوی ذكر فيها انه رأى الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:11:10

وانه اوصاه بوصايتها لا تحضرني الان. نعم وهذه الرسالة المكذوبة او الرؤية المكذوبة تكلم عنها الشيخ محمد رشید الرضا منذ نحو ثمانين سنة وبين انها قد شاعت وذاعت وانها كذب لا اصل لها - 00:11:31

وهو صادق فانها كذب لا اصل لها فعلى كل حال مثل هذه المنشورات التي يروجها هؤلاء الكاذبون الواضعون الذين لا يخافون الله ولا يرحمون عباد الله نعم ولا يدينون لله تعالى دين الحق - 00:11:49

لأنهم لو دانوا لله تعالى بما حق يتأنب بين يدي الله ورسوله ولم يتخذوا وسيلة لهداية الناس الا كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم فهوئاء المروجون اه نرجو من الله تعالى ان يهدیهم - 00:12:06

دماء بسلطان الوحي حتى يتغطوا ويذكروا ويرجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم او ان يهدیهم بسلطان الولاية والأخذ على ايديهم والتتبع لهؤلاء حتى يرجعوا وحتى يكون الناس في امن من شرهم ومنشوراتهم. نعم - 00:12:21

آآ وردتنا من الاردن رسالة بعث بها خليل ابن احمد آآ ومن عمان اه يقول في رسالته لي والدة تبلغ من العمر خمسة واربعين سنة وكلما ارادت ان تصلي اه اه يقول - 00:12:45

يأتيها او يتهدیها شيئا اه يحول بينها وبين الصلاة. وحاولت العلاج كثيرا فلم يفلح العلاج. وحتى عندما تذكر الله وتربد ان تصلي او تصلي فعلا انها تمرض وتغيب عن الوعي ولا تدری بما حولها وهي تحب القرآن كثيرا وتسمع القرآن والاحادیث النبویة الشريفة واريد ان اسعى - 00:13:01

هل تسقط عنها الصلاة في هذه الحالة؟ وما الواجب عليها ان تعمله؟ والذی يتصور لها مثل شیطان کافر ولا يربد ان يجعل هذه المسلمة ان تصلي ووالذی متشاركة من قلة الصلاة وتشعر بذنب كبير على ذلك نرجو - 00:13:23

فهذا وفقكم الله علاج هذه المرأة کثرة ذکر الله تبارك وتعالی والاستعاذه من الشیطان الرجيم وقراءة ایة الكرسي لأن كل هذه الاسباب مما يبعد الشیاطین عنها ويحفظها منهم وان تصر - 00:13:39

وتصلی على اي حال كانت لتبرئ بذلك ذمتها ولتكسر ثورة الشیطان حتى يبتعد عنها اذا رأى ان محاولته لصدتها عن طاعة الله باعت بالفشل فانه يخنس ويذول ويبعد عن المرء - 00:14:05

فنصيحتنا لها تتلخص في شيئين احدهما کثرة الذکر والاستعاذه بالله من الشیطان الرجيم وقراءة ایة الكرسي والثانی الصبر على ما ينالها من المشقة عند اداء الصلاة وفعل الطاعات فانها بذلك سوف يذول عنها ما تجد - 00:14:29

ان شاء الله آآ هذه الرسالة وردتنا من سائل وقد اوضح انه بعث الرسالة بعد عيد الفطر لكن ربما انه آآ لم تجد له الا بعد العيد. يقول هل يجوز اخراج زکاة الفطر في اي بلد ولو هو غير بلد اسلامي؟ مثلا اذا ادركنا العيد وانا في بلد غير بلد - 00:14:48

هل اوصي اهلي بالزکاة ام ازکیها انا اذا كنت في بلد ليس فيه مسلمون فانك توکل من يؤدیها عنك في بلد فيه مسلمون واما كنت في بلد فيه مسلمون ولو لم تكن بلدك - 00:15:09

فادي الزكاة في البلد الذي انت فيه لا سيما اذا كنت في مكة او في المدينة لشرف المكان نعم، فانك تؤديها هناك نعم اه سؤاله الآخر يقول انه سمع بعض الاشاعات حول اه جواز دفع النقود بدل الزكاة العينية - [00:15:31](#)

آاه هل هذا صحيح ام لا؟ وفقكم الله. علما ان الذين يقولون ذلك يرون انه انفع للفقير فاما زكاة الفطر فلا يجوز دفع النقود عنها بل يجب ان تدفع من الطعام لانها هكذا فرضت - [00:15:52](#)

ولما في دفعها من الطعام من سد حاجة الفقير في يوم العيد واما غيرها فان الصحيح جواز دفع القيمة اذا كان ذلك انفع للفقراء لا سيما اذا طلبها الساعي. نعم. الذي توجهه الدولة - [00:16:13](#)

كقبض الزكوات من اهلها فانه لا حرج في دفع الزكاة اليه قيمة لا من الاعيان. نعم. مثلا اذا كنت صاحب ماشية ابل او غنم او بقر وطلب منك الساعي الذي وجهته الحكومة لقبض الزكاة دراهم - [00:16:33](#)

بدلا انا ان الابل في زكاة الابل وعن الغنم وعن البقر في زكاة البقر فانه لا حرج عليك في دفعها نقودا. نعم كذلك ايضا ما حدث اخيرا - [00:16:52](#)

من كون كثير من اهل الزروع يذهبون بزروعهم الى الصوامع ويستبدلون يستبدلونها بدرارهم فيأخذون عنها درارهم فانه لا حرج ان يخرج زكاته من هذه الدرارهم فيخرج اذا كان يسقي بالمكائن - [00:17:08](#)

يخرج خمسة في المئة او خمسة من المئة. نعم. واذا كان يسقي بالسيح فانه يخرج عشرة من المئة وقد نص الامام احمد رحمه الله على هذه المسألة ان الرجل اذا باع ثمرة - [00:17:33](#)

او زرعة فانه يخرج العشر من قيمته وهذا الذي نص عليه وعين المصلحة بالدافع والقابض فان الدافع اسهل له ذلك وكذلك وابرأ لذمته وكذلك القابض انفع لهم. نعم اتابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح - [00:17:49](#)

الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم. وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزه. شكرنا للشيخ محمد وشكرا لكم ايها الاخوة والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:17](#)